

## المحرر الوجيز

@ 431 سواء مع إحياء الموتى والبلد الميت هو الذي لا نبت فيه قد اغبر من القحط فإذا أصابه الماء من السحاب أخضر وأنبت فتلk حياته و ! 2 2 ! مصدر نشر الميت إذا حبي ومنه قول الأعشى .

( يا عجبا للميت الناشر % ) .

وقوله تعالى ! 2 2 ! يحتمل ثلاثة معانٍ أحدها أن يريد ! 2 2 ! بمحالبة ! 2 2 ! أي ليست لغيره ولا تتم إلا له وهذا المغالب مغلوب ونحا إليه مجاهد وقال ! 2 2 ! بعبادة الأولان .

قال القاضي أبو محمد وهذا تمسك بقوله تعالى ! 2 2 ! [ مريم : 81 ] والمعنى الثاني ! 2 2 ! وطريقها القويم ويحب نيلها على وجهها ! 2 2 ! أي به وعن أوامرها لا تنال عزته إلا بطاعته ونحا إليه قتادة والمعنى الثالث و قاله الفراء ! 2 2 ! علم ! 2 2 ! أي هو المتصف بها و ! 2 2 ! حال و قوله تعالى ! 2 2 ! أي التوحيد والمجيد وذكر الله ونحوه وقرأ الصحاح إليه يصعد بضم الياء وقرأ جمهور الناس الكلم وهو جمع كلمة وقرأ أبو عبد الرحمن الكلام و ! 2 2 ! الذي يستحسن سماعه الاستحسان الشرعي وقال كعب الأحبار إن لسبحان الله الحمد الله ولا إله إلا الله وإن أكبر لدويا حول العرش كدوى النحل تذكر ب أصحابها و قوله تعالى ! 2 2 ! اختلف الناس في الضمير في ! 2 2 ! على من يعود فقلت فرقه يعود على ! 2 2 ! و اختلفت هذه الفرقه فقال قوم الفاعل بيرفع هو ! 2 2 ! أي والعمل يرفعه الكلم وهو قول لا إله إلا الله لأنه لا يرتفع عمل إلا بتوحيد وقال بعضهم الفعل مسند إلى الله تعالى أي والعمل الصالح يرفعه هو .

قال القاضي أبو محمد وهذا أرجح الأقوال وقال ابن عباس وشهر بن حوشب ومجاهد وقتادة الضمير في ! 2 2 ! عائد على ! 2 2 ! أي أن العمل الصالح هو يرفع الكلم .

قال القاضي أبو محمد و اختلفت عبارات أهل هذه المقالة فقال بعضها وروي عن ابن عباس أن العبد إذا ذكر الله وقال كلاما طيبا وأدى فرائضه ارتفع قوله مع عمله وإذا قال ولم يؤد فرائضه رد قوله على عمله وقيل عمله أولى به .

قال القاضي أبو محمد وهذا قول يرده معتقد أهل الحق والسنّة ولا يصح عن ابن عباس والحق أن العاصي التارك للفرائض إذا ذكر الله تعالى وقال كلاما طيبا فإنه مكتوب له متقبل منه قوله حسناته وعليه سيناته وإنما يتقبل من كل من اتقى الشرك وأيضا فإن ! 2 2 ! عمل صالح وإنما يستقيم قول من يقول إن العمل هو الرافع ل ! 2 2 ! بأن يتأنى أنه يزيد في

رفعه وحسن موقعه إذا تعاصد معه كما أن صاحب الأعمال من صلاة وصيام وغير ذلك إذا تخل  
أعماله كلام طيب وذكر ﷺ كانت الأعمال أشرف . .

قال القاضي أبو محمد فيكون قوله ! 2 2 ! موعظة وتذكرة وحضا على الأعمال وذكر  
الثعلبي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله فولا إلا بعمل ولا عمل إلا بنية ومعناه  
قولا